

الزُمة العربية لاقدامه على توقيع معاهدة الخيانة ...

لم يرفّ له جفن وهو يرى السور الهائل الذي  
نصبه بينه وبين الشعوب العربية قاطبة حين أراد أن  
يهدم « الحاجز النفسي » بينه وبين العدو الصهيوني ...  
أي « انسان » هذا الذي يطعن الأم العربية بحجة  
انه يريد أن ييلسم جرح الأم اليهودية ؟

أي « زعيم » هذا الذي يسحو بجرة قلم نضال  
ثلاثين عاما خاضه الشعب المصري الى جانب الشعوب  
العربية الاخرى دفاعا عن الحق والعدل ؟ ألا يريد أن  
يثبت بذلك ان جميع الذين استشهدوا انما كانوا  
يدافعون عن باطل وان دمهم ذهب هدرا ؟

وان جميع المفكرين العرب الذين وضعوا مئات  
الكتب في التدليل على ان « اسرائيل » دولة اغتصاب  
ونازية وعرقية ، انما كانوا يكذبون ؟

وان جميع الشعراء والروائيين والقصاصين  
العرب الذين غنّوا بطولة المقاتلين وصوروا روعة  
الاستشهاد من أجل قضية العرب الكبرى انما كانوا  
يزورون الحقائق ؟

ان صفحات التاريخ لم تعرف « قائدا » يحتقر  
أمته ويعبث بتراتها كالسادات ، ولا « مفاوضا » يستهين  
بحقوق شعبه كالسادات ، ولا « زعيما » كالسادات  
يزدري نضال جماعته حين يضع ٩٩ بالمئة من أوراق  
حل قضيتهم في أيدي أعدائها ، لا في أيديها هي ...  
ولكن صفحات التاريخ تحدثت كذلك عن أخبار  
نيرون وهتلر وموسوليني وشاه ايران ...

\*\*\*

حين كان يوقع على معاهدة الذل ، كانت أيدي  
شبان من الجليل وقطاع غزة تقذف رجال الاحتلال  
الاسرائيلي بالحجارة ، فتراهم على شاشة التلفزيون  
يولون هاربين ..

ان تلك الايدي الشريفة هي التي تقرر مصير  
المعاهدات الذليلة التي توقعها الايدي التي لا ترتجف !

سهيل ادريس

## الأيدي الشريفة ...

أكتب هذه الكلمة ، ويدي ترتجف من فرط  
الانفعال ، بعد أن شاهدته على شاشة التلفزيون وهو  
يوقع صك الاستسلام ، من غير أن ترتجف يده ...

لم تأخذ رعدة ، وهو يركع أمام قطبي  
الاستعمار والصهيونية ، محاولا أن يجعل شعبه يركع  
هو كذلك ...

لم يبد على ملامحه أي أثر من الزلزال الذي هز